[356] بأن أستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك (1) من قلوبهم، وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق، وسنوح الضلالة (2) فلو أنهم تسنموا مني الملك (3) الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم (4) تأبدت حبال ضلالة قلوبهم، ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة، والتفرد بالامر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين و انتشار الامر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا " واصنع الفلك بأعيننا ووحينا " (5). قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام. قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول ا فإن (هذه) النواصب تزعم أن هذه الاية (6)

---

(1) في بعض النسخ " بذهاب الشرك ". (2) أي ظهورها وفى بعض النسخ " شيوخ الضلالة " وفى بعضها " شبوح الضلالة " ولعل الصواب " شيوع الضلالة ". (3) أي ركبوا الملك وفى بعض النسخ " تنسموا " من تنسم النسيم أي تشممه وفى بعض النسخ " تنسموا من الملك ". (4) في بعض النسخ " مرائر نفاقهم " وفى بعضها " من أثر نفاقهم " ونشقه - كفرحه - شمه. وفى بعض النسخ " تأيد حبال ظلالة قلوبهم ". (5) هود: 40 اقتباس وفى الاية " واصنع - الاية ". (6) أي قوله " وعد ا الذين آمنوا منكم وعمل الصالحات ليستخلفنهم - الاية " (*)